أَسْماءُ اللهِ الحُسْنى

دراسةٌ قرآنيةٌ توثيقية

أ.م.د. عايد جدّوع حنّون
كليّة التربية - جامعة المثنى

فحوى البحث

قال -عز من قائل- في سورة الإسراء ﴿ قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ وفي هذا البحث يحاول السيد الباحث أن يستعرض اسماء الله الحسنى على وفق ماروي من احاديث شريفة بهذا الشأن ويقارن ذلك بما ورد في القرآن الكريم مما يؤيد صحة نسبة تلك الاسماء الى الذات الإلهية.

● لقد أشار الله عزّ وجلّ إلى أسمائه الحسنى في أكثر من آية، منها قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾ [سورة طه: ٨]، وأمر عباده بأن يدعوه بها إذ قال: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَا ﴾ [سورة الأعراف: ١٨٠]، وقال تعالى: ﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾[سورة الإسراء: ١١٠]، وأشار إلى بعضها في آياتٍ أُخر منها قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾[سورة الحشر: ٢٤]، لكنّه سبحانه وتعالى لم يحدد لنا عدد تلك الأسماء. وتشير الروايات إلى أنّ نبي الرحمة وخاتم الرسل المصطفى ﷺ حدد عددها بتسعة وتسعين اسماً، إذ قال ﷺ: ((لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة))[١]، ولم يختلف المسلمون في صحة رواية هذا الحديث عن النبي الأمين ﷺ، إذ روته كتب الصحاح والسنن مع بعض الاختلاف في اللفظ لا المعنى لكن مع الفارق. فقد اكتفت كتب الصحاح بذكر الحديث فقط، في حين أن كتب السنن لم تكتفِ بذلك فحسب إذ أضافت تسعة وتسعين اسماً لله تعالى وتدّعي أنّ الرسول ﷺ ذكرها مع الحديث. وأقدم تلك الروايات رواية ابن ماجه(ت٢٧٥هـ)[٢]، ثم رواية الترمذي(ت٢٩٧هـ)[٣]، فضلاً عن روايات أُخر، منها -على سبيل المثال لا الحصر -رواية أبي زيد[٤]، ورواية جعفر[٥]، ورواية سفيان[٦]، ورواية عبد

(١) صحيح البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري: ٨/ ٨٧؛ وصحيح مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجّاج بن مسلم القشيري النيسابوري: ٨/ ٦٣؛ وسنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني: ٢/ ١٢٦٩؛ وسنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى: ٥/ ٤٩٦؛ واشتقاق أسماء الله، الزجاجي: ٢٣ -٢٤؛ والميزان في تفسير القرآن، السيد محمد حسين الطباطبائي: ٨/ ٣٦٤، مع اختلافٍ في سند الحديث ومتنه.

(٢) ينظر: سنن ابن ماجه: ٢/ ١٢٧٠؛ وفتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني: ١١/ ٢٥٢.

(٣) ينظر: سنن الترمذي: ٥/ ٤٩٦-٤٩٧؛ وفتح الباري: ١١/ ٢٤٤؛ والميزان في تفسير القرآن: ٨/ ٣٦٥.

(٤) ينظر: اشتقاق أسماء الله: ٢٤؛ وفتح الباري: ١١/ ٢٤٧.

(٥) ينظر: فتح الباري: ١١/ ٢٤٧.

(٦) ينظر: اشتقاق أسماء الله: ٢٤؛ وفتح الباري: ١١/ ٢٤٧.

العزيز بن الحصين[٧]. وبعدما راجعت تلك الروايات لم أجدها تتفق بعضها مع بعض، إذ وجدت اختلافاً كبيراً في الأسماء المذكورة من رواية إلى أخرى. ومع ذلك اعتمد المسلمون رواية الترمذي من دون مرجّح ونصها: ((حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني. حدثني صفوان بن صالح. حدثنا الوليد بن مسلم. حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ: إنّ لله تسعة وتسعين اسماً مَن أحصاها دخل الجنة، هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدُّوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المُتكبّر الخالق البارئ المُصوّر الغفّار القهّار الوهّاب الرزّاق الفتّاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المُعزُّ المُذلُّ السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العليُّ الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القويُّ المتين الوليُّ الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحيُّ القيّوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البرُّ التوّاب المنتقم العفوّ الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع الغنيُّ المغني المانع الضارُّ النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور. قال أبو عيسى: هذا حديث غريبٌ، حدثنا به غير واحد عن صفوان بن صالح، ولا نعرفه إلا من حديث صفوان بن صالح و هو ثقة عند أهل الحديث. وقد رُوِيَ هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبيﷺ ولا نعرف في كثير شيء من الروايات له إسنادٌ صحيحٌ ذكر الأسماء إلا في هذا الحديث. وقد روى آدم بن أبي إياس هذا الحديث بإسنادٍ غير هذا عن أبي هريرة عن النبيﷺ وذكر فيه الأسماء وليس له إسنادٌ صحيحٌ))[٨].

وهذه الرواية لا تصمد أمام الشك العقلي للأسباب الآتية.

١. إنّ عدد الأسماء المذكورة فيها (٩٨)

(٧) ينظر: فتح الباري: ١١/ ٢٤٤.

(٨) سنن الترمذي: ٥/ ٤٩٦ـ ٤٩٧.

اسماً، وليس (٩٩) اسماً كما هو متعارف عليه بين المسلمين، فمن يُراجع كتاب سنن الترمذي يجد أنّ (المعطي) -وهو من الأسماء المذكورة مع أسماء الله الحسنى فيما تعارف عليه المسلمون- غير مذكور في هذه الرواية.

٢. إنّ بعض الأسماء المذكورة فيها لا تليق بالذات الإلهية المقدسة مثل (الضار، والمانع).

٣. ثمة أسماء سمّى الله عزّ وجل بها نفسه لكن ما يُثير الاستغراب أنّ هذه الرواية لم تشر إليها على الرغم من شهرتها ومنها (الأحد، العالم، المولى، النصير..).

وممّا يثير الشك في تلك الروايات أيضاً:

١. اتفاق أغلب المسلمين على أنّ كتب الصحاح تكتفي بنقل الأحاديث الصحيحة فقط، وكتب السنن تتساهل في نقل الأحاديث الحسنة والضعيفة، وكتب الصحاح لم تذكر الأسماء مع الحديث.

٢. كتب السنن لم تتفق فيما بينها في الأسماء المروية، فالأسماء التي ذكرها ابن ماجه في سننه تختلف عن الأسماء التي ذكرها الترمذي في سننه على الرغم من اتفاق أصحابها على أنّ الراوي لتلك الأسماء عن الرسول صلى الله عليه وآله هو أبو هريرة.

٣. تشكيك بعض العلماء في رواية الترمذي المشهورة ومنهم -على سبيل المثال -علي بن حزم[٩]، وابن العربي[١٠]، و محمّد حسين الطباطبائي[١١]، ومحاولاتهم إحصاء أسماء الله الحسنى من المصحف الشريف. وأشار ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) إلى ضعف هذه الرواية عندما قابلها برواية ابن ماجه، إذ قال: ((وهذان الطريقان يرجعان إلى رواية الأعرج وفيهما اختلافٌ شديدٌ في سرد الأسماء والزيادة والنقص))[١٢].

ولم يقتصر الأمر على كتب السنن فحسب فقد نُقل عن الأئمة الأطهار عليهم السلام

(٩) ينظر: فتح الباري: ١١/ ٢٥٢.

(١٠) ينظر: أحكام القرآن، ابن العربي: ٢/ ٨٠٥ ـ ٨١٥.

(١١) ينظر: الميزان في تفسير القرآن: ٨/ ٣٦١ ـ ٣٦٢.

(١٢) فتح الباري: ١١/ ٢٤٤.

إنّهم نقلوا هذا الحديث عن الرسول الأمينﷺ ثم ذكروا بعد الحديث تسعة وتسعين اسماً تختلف عمّا ورد في الروايات السابقة. فقد قال الشيخ الصدوق(ت٣٨١هـ): ((حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدثنا تميم بن بهلول، عن أبيه، عن أبي الحسن العبدي، عن سليمان بن مهران، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمَّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالبعليه السلام قال: قال رسول اللهﷺ: إن لله تبارك و تعالى تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا، من أحصاها دخل الجنة، وهي: الله، الإله، الواحد، الأحد، الصمد، الأول، الآخر، السميع، البصير، القدير، القاهر، العلي، الأعلى، الباقي، البديع، البارئ، الأكرم، الطاهر، الباطن، الحي، الحكيم، العليم، الحليم، الحفيظ، الحق، الحسيب، الحميد، الحفي، الرب، الرحمن، الرحيم، الذارئ، الرزاق، الرقيب، الرؤوف الرائي، السلام، المؤمن، المهين، العزيز، الجبار، المتكبر، السيد، السبوح الشهيد، الصادق، الصانع، الطاهر، العدل، العفو، الغفور، الغني، الغياث، الفاطر، الفرد، الفتاح، الفالق، القديم، الملك، القدوس، القوي، القريب، القيوم، القابض، الباسط، قاضي الحاجات، المجيد، المولى، المنّان، المحيط المبين، المقيت، المصور، الكريم، الكبير، الكافي، كاشف الضر، الوتر، النور، الوهاب، الناصر، الواسع، الودود، الهادي، الوفي، الوكيل، الوارث البر، الباعث، التواب، الجليل، الجواد، الخبير، الخالق، خير الناصرين، الديان، الشكور، العظيم، اللطيف، الشافي))[١٣]. ونقل السيد محمَّد حسين الطباطبائي هذه الرواية في تفسيره[١٤] عن الشيخ الصدوق لكنّه لم يأخذ بها، وراح يُحصي أسماء الله الحسنى من المصحف الشريف بنفسه، وإن دلّ هذا على شيءٍ فإنّما يدل على تشكيكه في هذه الرواية، وفضلاً عن ذلك فهي لم تحظَ

(١٣) التوحيد، الطوسي، : ١٩٤ -١٩٥.
(١٤) ينظر: الميزان في تفسير القرآن: ٨/ ٣٦٤-٣٦٥.

بالشهرة التي حظيت بها رواية الترمذي.

السؤال الذي يطرح نفسه الآن. ما مدى صحة ما توصلت إليه رواية السيد الطباطبائي؟. ولماذا لم يكن لها صدى في الأوساط الإسلامية؟. وهل كان سبّاقاً إلى ذلك الشك؟.

السيد الطباطبائي لم يكن سباقاً إلى ذلك الشك بل أول من شك في تلك الروايات علي بن حزم. ((قال الغزالي في شرح الأسماء له: لا أعرف أحداً من العلماء عنى بطلب أسماء الله الحسنى وجمعها سوى رجل من حفَّاظ المغرب يُقال له علي بن حزم فإنَّه قال: صحَّ عندي قريب من ثمانين اسماً يشتمل عليها كتاب الله والصحاح من الأخبار، فلتطلب البقية من الأخبار الصحيحة. قال الغزالي: وأظـنُّهُ لم يبلغه الحديث يعني الذي أخرجه الترمذي أو بلغه واستضعف إسناده، قلت: الثاني هو المراد))[15]. وحاول آخرون أن يجمعوها من المصحف الشريف يدل على ذلك قول ابن العربي: ((فأما تعديدها في القران فقد وهم فيه إمامان: سفيان، وابن شعبان، وقد سقناه بغاية البيان ونصه..))[16]، وجمع (ستة وأربعين ومائة) اسم[17] متناسياً أنَّ الرسولﷺ حددها بـ (تسعة وتسعين) اسماً. وحاول السيد الطباطبائي أن يُدلي بدلوه في هذا المجال فراح يجمع أسماء الله الحسنى بنفسه من القرآن الكريم. ومن أقواله في هذا الموضوع: ((فلا تتحدد أسماؤه الحسنى بمحدد و الذي ذُكِرَ منها في لفظ الكتاب الإلهي مائة و بضعة وعشرون اسماً هي..))[18]، وجمع (سبعة وعشرين ومائة) اسم من القرآن ظانّاً أنّ ما جمعه هو الصواب. والحقيقة إن رأيه هذا لا يصمد أمام الشك العقلي. فقوله: ((فلا تتحدد أسماؤه الحسنى بمحدد)) يناقض ما أجمعت عليه الأمة الإسلامية وهو صحة قول الرسول إنّ: ((لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة)) فالرسول حدد أسماء الله الحسنى بـ(تسعة وتسعين) والسيد الطباطبائي يقول: ((فلا تتحدد أسماؤه الحسنى بمحدد)) !! ثم إن

(١٥) فتح الباري: ١١/ ٢٥٢.

(١٦) أحكام القرآن: ٢/ ٨٠٥.

(١٧) ينظر: المصدر نفسه: ٢/ ٨٠٥ـ ٨١٥.

(١٨) الميزان في تفسير القرآن: ٨/ ٣٦١ -٣٦٢.

ما جمعه من المصحف الشريف تجاوز هذا العدد، وفضلاً عن ذلك مال إلى الاشتقاق والتأويل ؛ لذا لا يمكن الركون إلى هذه الرواية و الاطمئنان إليها.

السؤال الذي يطرح نفسه الآن. إذا كانت رواية الترمذي التي شاعت بين المسلمين غير صحيحة، ومحاولات العلماء غير دقيقة. كيف نستطيع التعرف على أسماء الله الحسنى؟. وعلى أقل تقدير أين نجدها؟.

من وجهة نظري أنّ تلك المحاولات كانت غير موفقة لسببين:

١. إنّ أصحاب تلك المحاولات -كلهم من دون استثناء -لم يتمكنوا من جمع العدد الذي حدده الرسول بـ(تسعة وتسعين) فبعضهم تجاوز العدد، والآخر لم يصل إليه.

٢. إنّ أصحاب تلك المحاولات لم يعتمد اللفظ الصريح الوارد في القرآن بالحرف الواحد بل اعتمدوا الاشتقاق والتأويل والاستناد إلى الرأي؛ لذا حاولت أن أدلو بدلوي في جمع أسماء الله من المصحف الشريف مستنداً في ذلك إلى مرجعيتين هما:

١. إنّ ثمة فوارق بين الاسم والصفة.

٢. أسماء الله الحسنى توقيفية من الله عزّ وجلّ، وصفاته اصطلاحية تواضع عليها المسلمون.

لقد حرص علماء اللغة على التفريق بين الأسماء والصفات، ومن ذلك ما نقله السيوطي (ت٩١١هـ) عن أبي علي الفارسي (ت٣٧٧هـ) إذ قال: ((كنت بمجلس سيف الدولة بحلب وبالحضرة جماعة من أهل اللغة و فيهم ابن خالويه، فقال ابن خالويه: أحفظ للسيف خمسين اسماً، فتبسم أبو علي، وقال: ما أحفظ له إلا اسماً واحداً وهو السيف، قال ابن خالويه، فأين المهند والصارم، وكذا وكذا؟. فقال أبو علي هذه صفات وكأنَّ الشيخ لا يفرق بين الاسم و الصفة))[١٩]، و قال أبو هلال العسكري (ت٣٩٥هـ): ((إنّ الصفة ما كان من الأسماء مخصصاً مقيداً مثل زيدٌ الظريف وعمرو العاقل وليس الاسم كذلك فكلُّ صفةٍ اسم وليس كلُّ

(١٩) المزهر في علوم اللغة، جلال الدين السيوطي: ١/ ٤٠٥.

اسم صفة، والصفة تابعة للاسم في إعرابه وليس كذلك الاسم من حيث هو اسمٌ))[٢٠]، والصفة عند اللغويين تتبع الموصوف (الاسم) في إعرابها وهي تدلّ على معنى من المعاني التي تتلبس بها الذات وقد يبالغ فيها، أمَّا الاسم فهو هوية الذات وهو الدال عليها. فـ (زيدٌ وعمرو) في قول أبي هلال اسمان ؛ لأنّهما دلا على الذات، أمَّا (الظريف والعاقل) فهما صفتان مشتقتان، فَوُصِفَ زيدٌ بالظرف وعمرو بالعقلانية، وهاتان الصفتان تابعتان للاسم (الذات) ودلتا على معنى من المعاني التي يتلبس بها الاسم، ويمكن أن يوصف الاسم بأكثر من صفة فقد نقول: (جاءَ زيدٌ العاقلُ الظريفُ).

والذي أراه أنَّ لكلِّ شيءٍ في الوجود اسماً واحداً يمثل هويته، ويمكن أن يوصف بمجموعة من الصفات ما عدا الموجد لهذا الوجود فهو ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ [سورة الشورى: ١١] إذ تميَّز من مخلوقاته بأسمائِهِ الحسنى التي حددها الرسول الأعظم محمَّدﷺ بـ(تسعة وتسعين) اسماً، وفسّر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [سورة الإسراء: ١١٠] قائلاً: ((الدعاء بمعنى التسمية لا بمعنى النداء.. والمراد بهما الاسم لا المسمّى أو التخيير فمعنى (ادعُوا اللهَ أو ادعُوا الرَّحمنَ) سمّوا بهذا الاسم أو بهذا، واذكروا إمّا هذا وإمّا هذا))[٢١]. وقال الفخر الرازي (ت٦٠٦هـ) في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ [سورة الأعراف: ١٨٠]: ((يجب على الإنسان أن يدعو الله بها وهذا يدلّ على أنّ أسماء الله توقيفية لا اصطلاحية))[٢٢].

وقول الرازي هذا هو الذي لفت انتباهي إلى أن أُحصي أسماء الله في المصحف الشريف معتمداً في ذلك على ذكرها بلفظ الاسمية الصريح من دون الاعتماد على الاشتقاق أو التأويل؛ فوجدتها (تسعة وتسعين) اسماً لا غير. وسأذكر في هذا البحث هذه الأسماء

(٢٠) الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري: ١٧-١٨.

(٢١) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل، جار الله الزمخشري: ٢/ ٦٥٤.

(٢٢) مفاتيح الغيب، الفخر الرازي: ١٥/ ٨٥.

مستشهداً ببعض الآيات الواردة فيها لتكون مصاديقاً على ما أذهب إليه. وارتأيت -في الوقت نفسه -أنْ أتحقق مما ذُكِر منها في رواية الترمذي بوصفها الرواية المشهورة عندنا الآن فوجدت (سبعة وستين) اسماً من الأسماء المذكورة فيها مذكوراً في المصحف الشريف بلفظ الاسمية الصريح وهي:

- (الرحمن الرحيم) في قوله تعالى: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[سورة الفاتحة: ١].
- (الملك القُدُّوس السَّلام المؤمن المهيمن العزيز الجبَّار المُتكبِّر) في قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [سورة الحشر: ٢٣].
- (الخالق البارئ المُصوِّرُ) في قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[سورة الحشر: ٢٤].
- (الغفَّار) في قوله تعالى: ﴿وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾ [سورة طه: ٨٢].
- (الواحد القهَّار) في قوله تعالى: ﴿يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ﴾ [سورة يوسف: ٣٩].
- (الوهَّاب) في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾[سورة آل عمران: ٨].
- (الرزَّاق المتين) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾ [سورة الذاريات: ٥٨].
- (الفتَّاح العليم) في قوله تعالى: ﴿قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [سورة سبأ: ٢٦].
- (السميع البصير) في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾[سورة الشورى: ١١].
- (اللطيف الخبير) في قوله تعالى: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [سورة الأنعام: ١٠٣].
- (الغفور الحليم) في قوله تعالى: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن

يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾[سورة البقرة: ٢٢٥].

- (العليُّ العظيم) في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٥].
- (الشكور) في قوله تعالى: ﴿ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ [سورة فاطر: ٣٠].
- (الحقُّ الكبير) في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴾ [سورة الحج: ٦٢].
- (الحفيظ) في قوله تعالى: ﴿ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ ﴾[سورة سبأ: ٢١].
- (المُقيت) في قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا ﴾[سورة النساء: ٨٥].
- (الحسيب) في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ فَأَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴾[سورة النساء: ٦].
- (الغني الكريم) في قوله تعالى: ﴿ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ ﴾ [سورة النمل: ٤٠].
- (الرقيب الشهيد) في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴾[سورة المائدة: ١١٧].
- (المجيب) في قوله تعالى: ﴿ فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴾ [سورة هود: ٦١].
- (الواسع) في قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾[سورة البقرة: ١١٥].
- (الحكيم) في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [سورة البقرة: ٣٢].
- (الودود) في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴾ [سورة البروج: ١٤].
- (الحميد المجيد) في قوله تعالى: ﴿ قَالُوٓا۟ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۖ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴾[سورة هود: ٧٣].
- (الوكيل) في قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴾

[سورة الزمر: ٦٢].

- (القويُّ) في قوله تعالى: ﴿كَفَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾[سورة الانفال: ٥٢].
- (الوليُّ) في قوله تعالى: ﴿وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ ۚ وَهُوَ ٱلْوَلِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴾ [سورة الشورى: ٢٨].
- (الحيُّ القيُّوم) في قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٥].
- (الصمد) في قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴾[سورة الإخلاص: ٢].
- (القادر) في قوله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾[سورة الأنعام: ٦٥].
- (المقتدر) في قوله تعالى: ﴿ فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾ [سورة القمر: ٥٥].
- (الأوّل الآخر الظاهر الباطن) في قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْـَٔاخِرُ وَٱلظَّـٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [سورة الحديد: ٣].
- (المتعالي) في قوله تعالى: ﴿ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴾ [سورة الرعد: ٩].
- (البرُّ) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [سورة الطور: ٢٨].
- (التوّاب) في قوله تعالى: ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَـٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [سورة البقرة: ٣٧].
- (العفوُّ) في قوله تعالى: ﴿ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴾[سورة الحج: ٦٠].
- (الرؤوف) في قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾ [سورة البقرة: ٢٠٧].
- (المالك) في قوله تعالى: ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَـٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ ﴾[سورة آل عمران: ٢٦].
- (الجامع) في قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ﴾[سورة آل عمران: ٩].
- (النور) في قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ نُورُ

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾[سورة النور: ٣٥].

- (الهادي) في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [سورة الحج: ٥٤].
- (البديع) في قوله تعالى: ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾[سورة البقرة: ١١٧، وسورة الأنعام: ١٠١].

أما الأسماء الأُخرى فلم تُذكر في المصحف الشريف بلفظ الاسمية الصريح وهي:

(القابض الباسط الخافض الرافع المعزُّ المذلُّ الحكم العدل الجليل الباعث المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الواجد الماجد المقدِّم المؤخر الوالي المنتقم ذو الجلال والإكرام المقسط المغني المانع الضارُّ النافع الباقي الوارث الرشيد الصبور).

ومن أسماء الله التي ذُكِرَت في المصحف الشريف بلفظ الاسمية الصريح ولم تُذكر في رواية الترمذي:

- (الشاكر) في قوله تعالى: ﴿ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾[سورة البقرة: ١٥٨].
- (السريع) في قوله تعالى ﴿ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾[سورة البقرة: ٢٠٢].
- (القائم) في قوله تعالى: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ﴾[سورة آل عمران: ١٨].
- (المحيط) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴾ [سورة آل عمران: ١٢٠].
- (العلام) في قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ لَا عِلْمَ لَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴾[سورة المائدة: ١٠٩].
- (القاهر) في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ﴾[سورة الأنعام: ١٨].
- (المولى النصير) في قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَوَلَّوْاْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَىٰكُمْ ۚ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴾[سورة الانفال: ٤٠].
- (الفالق) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ﴾[سورة الأنعام: ٩٥].
- (الرَّبُّ) في قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِى رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ ﴾[سورة الأنعام: ١٦٤].
- (الفعَّال) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ [سورة هود: ١٠٧].

- (الغالب) في قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾[سورة يوسف: ٢١].
- (الخير الحافظ) في قوله تعالى: ﴿ فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾[سورة يوسف: ٦٤].
- (العالم) في قوله تعالى: ﴿ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ ﴾[سورة الرعد: ٩].
- (الخلاق) في قوله تعالى﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلۡخَلَّٰقُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾[سورة الحجر: ٨٦].
- (الحفيُّ) في قوله تعالى: ﴿ سَأَسۡتَغۡفِرُ لَكَ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيّٗا ﴾[سورة مريم: ٤٧].
- (المستعان) في قوله تعالى: ﴿ وَرَبُّنَا ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾[سورة الأنبياء: ١١٢].
- (المبين) في قوله تعالى: ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ ٱلۡمُبِينُ ﴾[سورة النور: ٢٥].
- (القدير) في قوله تعالى: ﴿ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡقَدِيرُ ﴾ [سورة الروم: ٥٤].
- (القريب) في قوله تعالى: ﴿ وَإِنِ ٱهۡتَدَيۡتُ فَبِمَا يُوحِيٓ إِلَيَّ رَبِّيٓۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٞ قَرِيبٞ ﴾[سورة سبأ: ٥٠].
- (الفاطر الجاعل) في قوله تعالى: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ جَاعِلِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا ﴾[سورة فاطر: ١].
- (الكافي) في قوله تعالى: ﴿ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبۡدَهُۥ ﴾[سورة الزمر: ٣٦].
- (الغافر القابل الشديد) في قوله تعالى: ﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ﴾ [سورة غافر: ٣].
- (الرفيع) في قوله تعالى: ﴿ رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلۡعَرۡشِ ﴾ [سورة غافر: ١٥].
- (المليك) في قوله تعالى: ﴿ فِي مَقۡعَدِ صِدۡقٍ عِندَ مَلِيكٖ مُّقۡتَدِرٖ ﴾ [سورة القمر: ٥٥].
- (الأعلى) في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴾ [سورة الليل: ٢٠].
- (الأكرم) في قوله تعالى: ﴿ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ﴾[سورة العلق: ٣].
- (الأحد) في قوله تعالى: ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾[سورة الإخلاص: ١].

أما الترتيب الذي اعتمدناه لهذه

الأسماء -التي أظنّ أنها هي الأسماء الحسنى المقصودة بالحديث الشريف -فهو ترتيب صرفي في غايتنا منه مساعدة القارئ في حفظها.

﴿الأَحد الصمد النور المولى الربُّ الحيُّ الحقُّ البرُّ الخير الخالِق القادر الظاهر الباطن المالك الجامع الشاكر القاهر الفالق الغالب الحافظ العالم الفاطر الجاعل الغافر القابل البارئ الآخر الواحد الواسع القائم الهادي الكافي المُقِيْت المجيب المحيط المبين المؤمن المُهَيْمِن المُصَوِّر المتكبِّر المقتدِر المتعالي الرحيم العزيز العليم السميع البصير اللطيف الخبير الحليم العظيم الكبير الحفيظ الحسيب الكريم الحميد الرقيب الشهيد الحكيم القدير القريب الشديد الرفيع المليك الوكيل النصير البديع السريع المتين المجيد العليُّ الغنيُّ الوليُّ القويُّ الحفي العفوُّ الغفور الرؤوف الودود الشكور العلام الفعَّال الخلاق القهَّار الجبَّار التوَّاب الغفَّار الفتَّاح الوهَّاب الرزَّاق المَلِك السلام الرحمن القُدُّوس القَيُّوم المستعان الأكرم الأعلى الأوَّل﴾.

وفي الختام أقول: إنّي لا أزعم أنّي قد أحصيت أسماء الله الحسنى ولكن هذا هو ديدن الباحثين يثيرون الشكوك ويبحثون عن الحلول فإن أصبت فهذا من نِعم الله عليّ، وإن جانبت الصواب فحسبي أنّي حاولت تنبيه الأذهان إلى ضعف رواية الترمذي، وعلينا البحث عن الحقيقة التي هي مبتغى كلّ إنسان.

أهم المصادر والمراجع:

١. أحكام القرآن، أبو بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي، تحقيق محمد علي البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت (د. ت).

٢. اشتقاق أسماء الله، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت٣٣٧هـ)، تحقيق الدكتور عبد الحسين المبارك، مطبعة النعمان، النجف الأشرف (١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م).

٣. التوحيد، الشيخ الصدوق أبو جعفر محمَّد على بن الحسين بن بابويه القميّ (ت ٣٨١هـ)، صححه وعلق عليه السيد هاشم الحسيني الطهراني، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة، (د. ت).

٤. سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٥هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، بيروت (د. ت).

٥. سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٩٧ هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤٠٨ هـ-١٩٨٧ م).

٦. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، اعتنى به أبو عبد الله محمود بن الجميل، مكتبة الصفا، مصر، ط ١ (١٤٢٤ هـ-٢٠٠٣ م).

٧. الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)، مكتبة القدس، القاهرة (١٣٥٣ هـ-١٩٣٤ م).

٨. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل، جار الله محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي (ت٥٣٨هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٢ (١٤٢١ هـ ٢٠٠١ م).

٩. مفاتيح الغيب، فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التميمي البكري الرازي الشافعي (ت ٦٠٦ هـ)، دار الكتب العلمية بيروت ط ١ (١٤٢١ هـ-٢٠٠٠م).

١٠. الميزان في تفسير القرآن، السيد محمد حسين الطباطبائي(١٤٠٢هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط١ (١٤١٧ هـ ١٩٩٧ م).